

January 2012



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى

الدورة العشرون

أسبوع غابات الشرق الأدنى الثانى

أنطاليا - تركيا

29 يناير - 2 فبراير 2012

الإدارة الرشيدة للغابات والمراعى: عماد الأمن الغذائى

التكيف فى قطاع الغابات والتنمية المستدامة

ملخص

الهدف من هذه المذكرة هو تيسير مناقشة قضايا السياسات والتعاون الإقليمى فى منطقة الشرق الأدنى والتي تتعلق بالتكيف مع تغير المناخ فى دعم التنمية المستدامة. وتناقش الوثيقة مخاطر تغير المناخ، القابلية والتأثيرات على موارد الغابات والمراعى فى الإقليم، تدابير التكيف، تطورات السياسة الدولية ذات الصلة وفرص التعاون الإقليمى فى مجال تكيف قطاعى الغابات والمراعى. وهناك قائمة من الأسئلة لتسهيل المناقشة.

أولاً: مقدمة

1- برز تغير المناخ بوصفه واحداً من التحديات الحاسمة التى تواجه البلدان فى الحاضر والمستقبل المنظور. ومن المتوقع أن يكون لتغير المناخ تأثيرات كبيرة على العديد من القطاعات وجوانب الحياة، بما فى ذلك الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائى، الإقتصادات المنزلية والإستدامة البيئية. ومن المتوقع أن تكون آثار تغير المناخ محسوسة بحدّة حيثما توجد نقاط الضعف بصورة كبيرة والتى ترجع إلى الفقر، الهشاشة البيئية و/أو الضعف المؤسسى. تغير المناخ يضع مكاسب التنمية الأخيرة والمستقبلية فى خطر ولكنه أيضاً يوفر إمكانية إعادة النظر فى مسارات التنمية وتعزيز الجهود الرامية إلى إضفاء الطابع المؤسسى على الإستدامة. زيادة الوعي السياسى والمصادر المستجدة للتمويل من أجل التكيف والتخفيف لتغير المناخ يمكنها تقديم الدعم المؤثر للتنمية المستدامة فى إقليم الشرق الأدنى، بما فى ذلك الإدارة المستدامة للغابات والمراعى.

ثانياً: بؤر الضعف وآثار تغير المناخ على قاعدة الموارد الطبيعية ومعيشة الناس

2- تغير المناخ والتقلبات المناخية تضع بلدان إقليم الشرق الأدنى فى خطر كبير. الفريق الحكومى الدولى المعنى بتغير المناخ (IPCC، 2007) يتوقع زيادة فى درجات الحرارة تتراوح ما بين 1-4 درجات مئوية على المدى القصير وتصل إلى 9 درجات مئوية فى أشهر الصيف فى إقليم الشرق الأدنى بحلول نهاية القرن الحادى والعشرين. متوسط إنخفاض معدل هطول الأمطار السنوى قد يصل إلى 20 فى المائة على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط على المدى الطويل. ومن المرجح أن يشهد الإقليم زيادة التغير فى أنماط هطول الأمطار مما قد يؤدى إلى تفاقم الجفاف والفيضانات. ومن المتوقع أيضاً أن يؤدى تغير المناخ إلى إرتفاع مستوى البحر وزيادة تآكل الشواطئ وزيادة الفيضانات على طول السواحل وفى دلتا النيل وأيضاً إلى تكثيف الأحداث الجوية المتطرفة.

3- إقليم الشرق الأدنى يعتبر شديد القابلية للتأثر بتغير المناخ بسبب الظروف القائمة من حيث ندرة المياه والجفاف المتكرر. الموارد المائية على وجه الخصوص في خطر، ومن المتوقع أن يزيد تغير المناخ من الإجهاد المائي وتغيير تدفقات الأنهار. ويفاقم من قابلية المنطقة لتغير المناخ إتساع دائر الفقر في المناطق الريفية حيث يعيش 34 في المائة من السكان تحت خط الفقر (2010)، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD).

4- تغير المناخ والتقلبات المناخية تهدد إستدامة موارد الغابات والمراعى، والتي هي بالفعل تحت ضغوط مكثفة من قبل الإنسان في العديد من المناطق. يمكن لتغير المناخ أن يؤدي إلى مزيد من إزالة الغابات وتدهور الغابات والمراعى، مما يؤدي إلى تقويض خدمات النظام البيئي من غابات ومراعى والتي تعتبر ضرورية لسبل العيش والأمن الغذائي في المنطقة. ومن المتوقع أن يزيد تغير المناخ من مخاطر حرائق الغابات وزحزة نطاقات الأنواع ويزيد من خطر الإنقراض ويزيد من خطر الإصابة بالآفات والأمراض والموت التدريجي للغابات ومن خلال إرتفاع مستوى سطح البحر فإنه سوف يؤثر سلباً على أشجار المانجروف والنظم البيئية الساحلية الأخرى.

5- موارد الغابات التي تعتبر الأكثر عرضة لآثار تغير المناخ والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في إقليم الشرق الأدنى تشمل مايلي:

- الغابات المخروطية وخليط بقايا الغابات في سلاسل الجبال العالية بما في ذلك لبنان وسوريا وقبرص وتركيا وإيران وأفغانستان والجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية في عمان، المملكة العربية السعودية واليمن.
- بقايا الغابات وأنواع الأشجار والشجيرات المهددة بالإنقراض.
- غابات الأراضي الرطبة بما في ذلك النظم البيئية لغابات المياه العذبة في شمال أفريقيا.
- الغابات الساحلية بما في ذلك غابات جنوب غرب تركيا، نظم الكثبان الساحلية على ساحل البحر الأبيض المتوسط وغابات المانجروف في منطقة البحر الأحمر والسواحل الفارسية (2010a) منظمة الأغذية والزراعة، (AFED 2009).

ثالثاً: تدابير الغابات والمراعى للتكيف مع التغير المناخي وتقلبه

6- تكيف إدارة الغابات والمراعى لتغير المناخ يتطلب إجراء تعديلات على كل المستويات، من المستوى المحلي إلى المستوى الوطنى. وسوف تتطلب تغييرات ليس فقط في الممارسات الإدارية على أرض الواقع، ولكن أيضاً في السياسات والمؤسسات والترتيبات الحاكمية الأخرى. وعلى الجمهور يحتاج إلى رفعه وسوف تكون هناك حاجة لأبحاث جديدة، تقييم لآثار التغيرات المناخية ومطلوب تحليلات التكاليف – المنافع لتدابير التخفيف والتكيف، القدرات البشرية والمؤسسية يتعين تعزيزها للتعامل مع التحديات الناشئة. في الإطار الإستراتيجى للغابات وتغير المناخ¹، فإن الشراكة التعاونية المعنية بالغابات إعترفت بالإدارة المستدامة للغابات (SFM) كإطار فعال للتخفيف والتكيف مع آثار التغيرات المناخية قائماً على الغابات. تطبيق مبادئ الإدارة المستدامة للغابات سيساعد في الوصول لأنظمة غابات معافاة ومرنة وخدمات نظم غابوية ضرورية للتخفيف من مخاطر تغير المناخ على الناس الضعفاء.

7- إن عكس ممارسات إدارة الغابات والمراعى غير المستدامة (مثل أعداد الماشية الزائدة، الرعى الجائر، قطع الأشجار غير القانونى والإفراط في جمع حطب الوقود) و تطبيق أفضل الممارسات هي أمور أساسية لاستعادة صحة النظام البيئي ومرونته. تثبيت الترتيبات المؤسسية للتكيف ونظم الإدارة المشتركة سوف تعززان من فرص التعافى. تدابير التكيف المختلفة في الشرق الأدنى (FAO، 2010a) وفي أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى (FAO، 2010b) تشمل تنفيذ تدابير تكيف المناظر الطبيعية، بناء تضاريس غابات مقاومة لإنتشار الحرائق، إجراء ترميمات ما بعد حرائق الغابات، ضبط ممارسات إدارة مستجمعات المياه تحسباً لزيادة

¹ الشراكة التعاونية المعنية بالغابات CPF – الإطار الإستراتيجى لتغير المناخ

(<http://www.fao.org/forestry/cpf/climatechange/en/>).

مخاطر تآكل التربة والفيضانات، ممارسة الإدارة المتوائمة للغابات وذلك من خلال تعديل ممارسات زراعة الغابات وعمليات العناية بها بعد الزراعة، إجراء إستعادة الغابات وتعزيز الحفاظ على الغابات وحماية الغابات.

8- إستعراض البلاغات الوطنية (NCs) وبرامج العمل الوطنية للتكيف (NAPAs) المقدم إلى إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ² (UNFCCC) من قبل الدول الأعضاء في هيئة غابات ومراعى الشرق الأدنى تعطى مؤشراً جيداً لأنواع من تدابير التكيف التي تحددها البلدان حسب أهميتها. حددت عدة بلدان الإجراءات التالية في قطاعات الغابات والمراعى: ترميم الغابات المتدهورة، التشجير وإعادة التشجير، إستخدام الأنواع والأصناف المتحملة للجفاف، إدارة مستجمعات المياه، إتخاذ التدابير للحد من إنجراف التربة وتلقيحها، إدارة الحرائق، ترميم المانجروف وإعادة تأهيل المراعى. وقد أدرجت بعض البلدان الإدارة المجتمعية للموارد الطبيعية وإصلاح السياسات لزيادة فرص الشعوب في الموارد الطبيعية. كثير من البلدان أدرجت تحسين عمليات رصد الغابات/ المراعى، رفع الوعى، التعليم، البحث والإصلاح المؤسسى والسياسات كإجراءات ضرورية.

9- فى حين أن البلاغات الوطنية لبلدان الشرق الأدنى تضع المزيد من التركيز على التكيف أكثر من التخفيف، فإن العديد من تدابير التكيف المذكورة على وجه الخصوص، ترميم الغابات والمراعى، التشجير وإعادة التشجير، الحفاظ على التربة/ تحسينها، إدارة الحرائق هي أيضاً وردت على أنها من إجراءات مهمة للتخفيف. هناك إمكانات كبيرة لتعزيز التخفيف من خلال تدابير التكيف والعكس بالعكس.

رابعاً: التطورات الدولية ذات الصلة

10- الآن يُعترف وعلى نطاق واسع بالحاجة إلى رفع مستوى إجراءات التكيف والتمويل المرتبط بها لمساعدة البلدان النامية. وقد زاد الإهتمام فى إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) بالتكيف على مدى السنوات القليلة الماضية.

11- فى إتفاق كانكون الذى إعتدته إتفاقية تغير المناخ UNFCCC فى ديسمبر 2010 تمت الموافقة على أن التكيف هو أحد التحديات التى يواجهها جميع الأطراف، وتدعوا الأطراف فى إتفاقية تغير المناخ إلى إتخاذ إجراءات مختلفة فى التكيف وأنشأت إطار التكيف فى إتفاق كانكون لتعزيز العمل على التكيف.

12- الأطراف فى إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) وإدراكاً لأهمية تعزيز التعاون الإقليمى بشأن التكيف مع تغير المناخ شملت الدعوة التالية للعمل فى إتفاق كانكون.

"دعوة الأطراف إلى تعزيز وعند الضرورة إنشاء مراكز وشبكات إقليمية لاسيما فى البلدان النامية وبدعم من البلدان المتقدمة الأطراف والمنظمات ذات الصلة حسب الإقتضاء وتسهيل وتعزيز إجراءات التكيف الوطنية والإقليمية بطريقة مدفوعة من البلدان وتشجع التعاون والتنسيق بين أصحاب المصلحة الإقليميين ويحسن من تدفق المعلومات بين عملية الإتفاقية والأنشطة الوطنية والإقليمية"³.

13- الأطراف فى إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ يدركون أيضاً أنه يلزم المزيد من الدعم المالى لتمكين البلدان النامية من إتخاذ إجراءات التكيف المطلوبة. وقد تم تطوير مصادر جديدة للتمويل الدولى من قبل إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لدعم التكيف مع تغير المناخ فى البلدان النامية. وتشمل هذه الصندوق الخاص بتغير المناخ (SCCF)، صندوق أقل البلاد نمواً (LDCF) وصندوق التكيف الذى يديره مرفق البيئة العالمية. يُتوقع لصندوق المناخ الأخضر قيد التطوير الآن فى إتفاقية تغير المناخ أن يكون مصدراً رئيسياً لتمويل مشاريع التكيف فى المستقبل.

² . متاح فى موقع UNFCCC (http://unfccc.int/national_reports/items/1408.php)

³ . الفقرة 30 فى إتفاقية كانكون. أنظر: (http://unfccc.int/resource/docs/2010/cop16/eng/070_01.pdf#page=2).

خامساً: فرص التعاون الإقليمي

14- اتخذت منظمة الأغذية والزراعة الإجراءات اللازمة لبدء عملية لتشجيع التعاون الإقليمي في الشرق الأدنى في الغابات والمراعى والتكيف مع تغير المناخ. في عام 2010 أعدت منظمة الأغذية والزراعة تحليلين إقليميين على الغابات وتغير المناخ ذات الأهمية لأعضاء اللجنة الإقليمية للشرق الأدنى: واحد لإقليم الشرق الأدنى (FAO، 2010a) والآخر لبلدان أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والذي يتضمن معلومات عن بعض أعضاء هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى NEFRC (قيرغيزستان، أوزبكستان وتركيا) (FAO، 2010b). التحليلات سلطت الضوء على الاحتياجات والفرص المتاحة للتعاون الإقليمي بشأن الغابات وتغير المناخ.

15- بناء على ذلك فقد قامت منظمة الأغذية والزراعة وبدعم من البرنامج المشترك بين المنظمة وفنلندا "الإدارة المستدامة للغابات في مناخ متغير"، وبالشراكة مع مشروع الغابات المتوسطى الممول من ألمانيا (مشروع إقليم غابات البحر الأبيض المتوسط)، نظمت ورشة عمل إقليمية من 20-22 سبتمبر 2011 في القاهرة. حضر الورشة تسعة عشرة عضواً من هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى، وكان الغرض هو استكشاف احتياجات والمصالح المشتركة للبلدان في صياغة مشروع (مشاريع) الإقليمية/ شبه الإقليمية لدعم الغابات والمراعى وإجراءات التكيف مع تغير المناخ في منطقة الشرق الأدنى⁴. أعربت البلدان عن اهتمام كبير في المشاركة في مشروع (مشاريع) تغير المناخ الإقليمية / شبه الإقليمية، وتطوير الأطر المنطقية الأولية للمشاريع وطلبوا من منظمة الأغذية والزراعة تقديم المساعدة لتطوير اقتراح المشروع (المشاريع) مع تأمين التمويل. وتعمل المنظمة مع البلدان في المنطقة على صياغة وثائق المشروع واستكشاف المصادر الواعدة للتمويل بما في ذلك من خلال طاولة مستديرة تُعقد للمانحين بالتزامن مع انعقاد الدورة العشرين لهيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى. إذا تحقق مشروع أو مشاريع إقليمية أو شبه إقليمية من هذا الجهد عن التكيف مع تغير المناخ في قطاعى الغابات والمراعى فيمكن لهيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى أن تلعب دوراً رئيسياً في استعراض التقدم المحرز وتيسير تبادل الخبرات ونشر المعرفة وتعزيز استخدام نتائج المشروع (المشاريع).

16- هنالك عملية مماثلة جارية للحصول على الدعم من أجل الغابات وأنشطة تغير المناخ في أوروبا الشرقية ودول آسيا الوسطى، وبناء على نتائج ورشة العمل حول آثار تغير المناخ على إدارة الغابات في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والذي عقد في سوبرون، المجر في أبريل 2010. النشرة التي أفضت إليها الورشة توفر معلومات عن التقدم المحرز في البلدان بشأن الغابات وأنشطة تغير المناخ وتحديد الاحتياجات المشتركة لهذه الدول والمجالات المقترحة للتعاون الإقليمي (FAO ، 2010b).

17- من بين الاحتياجات التي عبرت عنها الدول المشاركة في إجتماع القاهرة كانت تعديل السياسات الحرجية والقوانين والمؤسسات ليحتل تغير المناخ موقعاً وسطاً من قطاع الغابات وتعزيز القدرة على إتخاذ إجراءات التكيف مع تغير المناخ على أرض الواقع. قسم الغابات بمنظمة الأغذية والزراعة يقوم بتطوير أداتين للتوجيه الطوعى لمساعدتها على إدماج تغير المناخ في قطاع الغابات. وتم تقديمها لتستخدمها البلدان وتتبناها إذا إقتضت الحاجة. الأداة الأولى هي للإستخدام من قبل واضعى السياسات للمساعدة في إدماج تغير المناخ في البرامج الوطنية للغابات، الأداة الثانية هي للإستخدام من قبل مديري الغابات لمساعدتهم على تحديد وإتخاذ إجراءات التكيف والتخفيف. أداة مستوى السياسات متاحة على موقع منظم [\(http://www.fao.org/forestry/climatechange/64862/en/\)](http://www.fao.org/forestry/climatechange/64862/en/).

وهذه تكون متاحة للإستخدام في عام 2012 من قبل البلدان الراغبة . يمكن للمنظمة أن تقدم المساعدة للبلدان في إستخدام هذه الأدوات كمكون للمشروع (المشاريع) الإقليمي / شبه الإقليمي، أو يمكن أن تساعد البلدان على الصعيد الثنائى في إستخدامها. مزيد من المعلومات حول هذه المبادئ التوجيهية متاح على موقع المنظمة [\(www.fao.org/forestry/climatechange/en/\)](http://www.fao.org/forestry/climatechange/en/).

سادساً: قضايا تنظر فيها اللجنة

⁴ . التقرير ومعلومات أخرى عن ورشة العمل متاحة على

[\(http://www.fao.org/forestry/climatechange/72759/en/\)](http://www.fao.org/forestry/climatechange/72759/en/).

18- ما هي الإجراءات التي يود أعضاء هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى من منظمة الأغذية والزراعة إتخاذها لدعم جهود البلدان (وطنياً إقليمياً ودولياً) فى الغابات والمراعى وتغير المناخ؟

19- ما هي الإجراءات التي يمكن لأعضاء هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى إتخاذها فى بلدانهم من أجل زيادة الإلتزام للعمل الوطنى والتعاون الإقليمى بشأن التكيف مع تغير المناخ فى قطاعات الغابات والمراعى؟

20- ما هو الدور الذى يتصور أعضاء هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى أن تقوم به الهيئة بشأن تقديم الدعم لتنمية، الموافقة على وتنفيذ وتبادل الخبرات لمشاريع التعاون الإقليمية أو شبه الإقليمية فى الغابات والمراعى والتكيف مع تغير المناخ؟

المراجع

AFED. 2009. Arab environment: climate change. Impact of climate change on Arab countries. AFED, Beirut. www.sciencedev.net/Docs/arab_climate_report.pdf

FAO. 2010a. Forests and climate change in the Near East Region. Forests and climate change. Working Paper 9. FAO, Rome.

FAO. 2010b. Forests and climate change in the Eastern Europe and Central Asia. Forests and climate change. Working Paper 10. FAO, Rome.

IFAD. 2010. Climate change and sustainable water resources management: IFAD's experiences in the Near East and North Africa and in Eastern and Central Europe. IFAD, Rome.

IPCC. 2007. The Fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change.